منتدى اقرأ الثقافي

---

www.iqra.ahlamontada.com

الحملة الصليبية
على العالم الإسلامي والعالم
وعلاقتها بمخطط اسرائيل الكبرى ونهاية العالم،
الجذور- الممارسة- سبل المواجهة

سلسلة الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم

الجزء الأول

الحملة الصليبية
على العالم الإسلامي والعالم
وعلاقتها بمخطط اسرائيل الكبرى ونهاية العالم،
الجذور- الممارسة- سبل المواجهة

يوسف العاصي الطويل

مكتبة حسين العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى : 1435هـ/ 2014 م
عنوان الكتاب : **الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم وعلاقتها بمخطط اسرائيل الكبرى ونهاية العالم، الجذور- الممارسة- سبل المواجهة**
تأليف : يوسف العاصي طويل
عدد الصفحات : 528 صفحة
قياس : 14 × 22
صف وإخراج : غنى الريّس الشحيمي
الناشر : مكتبة حسن العصرية
العنوان : بيروت- كورنيش المزرعة- بناية الحسن سنتر- بلوك 2- ط 4
هاتف خليوي : 009613790520
تلفاكس : 009617920452 - 009611306951
ص.ب. 6501-14 بيروت- لبنان
الترقيم الدولي 978- 9953- 561- 68- 4
E-mail: Library.hasansaad@hotmail.com

Printed in Lebanon 2014 طبع في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ
وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ
أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ
رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ
وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ
عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾

صدق الله العظيم

إهـــداء

إلى الأقصى السجين، وفلسطين المغتصبة...

إلى أفغانستان المنسية، والعراق المنكوب...

إلى القائمة الأمريكية الطويلة من الإرهابيين.. !

إلى كل مسلم ليعرف مسئوليته التي سيحاسب عليها يوم لا ينفع مال ولا بنون...

إلى القائمة الطويلة من الأمميين.

مسيحيين ومسلمين وغيرهم..

مستحقي لعنة (شعب الله المختار) من اليهود والصهيونيين المسيحيين..

هذا نداء عاجل للتصدي للهجمة الدونية الوحشية للصليبيين الجدد..

الذين نشروا الحرب والدمار في كل مكان حلوا به..

بدءً من إبادة الهنود الحمر واستعباد زنوج أفريقيا..

مرورا بنهب أمريكا اللاتينية وتدمير أوروبا وإذلال آسيا..

وانتهاءً بما حدث في فلسطين وأفغانستان والعراق.. ومن سيتبعهم.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الكتاب

يوسف العاصي الطويل

إهداء خاص

إلى روح من علمني معنى الحب والوفاء وحب الخير لكل البشر.. والذي كانت حياته مثالاً رائعاً للتعايش والصداقة بين الشعوب بمختلف ألوانها وأديانها ... والذي جعلني أصل إلى يقين ثابت بأن هؤلاء الأنجلوسكسون دعاة صراع الحضارات وثقافة الهمبرجر والبيبسي كولا لن يطول تسلطهم على العالم .. وان نهج المحبة والإخاء والصداقة بين الشعوب سينتصر .. فالطبيعة الخيرة والمحبة موجودة في كل مكان في العالم .. وكما لفظت حضارات العالم القديم دعاة الحروب والعنصرية والحقد والتعالي وجعلتهم يتوهون في أرجاء الأرض .. فستلفظ حضارتنا المعاصرة هؤلاء أيضا، وسيكون العالم مقبل على مرحلة جديدة من تلاقح الحضارات ...

أخي الحبيب سامي

لطالما انتظرت صدور هذا الكتاب .. وكنت على علم بكل صغيرة وكبيرة فيه .. وكانت الأفكار قبل أن تجد طريقها إليه تمر أمامك فتضيف إليها الكثير من روحك المشبعة بالمحبة والكارهة للظلم والغطرسة..

وها هو الكتاب يصدر ويرى النور وأنت بعيد عنا بجوار ربك الرحيم .. هكذا شاء القدر .. وهكذا هي الحياة ... لقد رحلت قبل إن ترى هذا الكتاب .. ولو كنت حياً لفرحت من قلبك .. فأنا اعرف الناس بك .. اعرف كيف كنت تحب الله وتحب الحياة والناس.

برحيلك أيها الحبيب رحل أخي وصديقي ذو القلب الأبيض الناصع البياض الطفل الرائع .. الذي آمن بالله صدقاً فأحب الأرض والناس .. وعاش من اجل الناس .. لقد كنت تكره منظر الدماء حتى لو كانت ذبحاً حلالاً .. وتفرح من قلبك عندما ترى عاشقين .. وتحزن بعمق لخبر عن كارثة أصابت بشراً على الشاطئ الآخر من بحر الظلمات .

إلى روحك الطاهرة ..

والى اسرتنا الصغيرة زوجتى حنان وابنائي محمد وعبد الرحمن وعمر والى غالية وفاطمه ولما وزين وعبد الله وخليفه ويمنى الذين احبتتهم جميعا واعطيتهم كل ما تستطيع..

اهدي هذا الكتاب

أخوك

يوسف الطويل

المقدمة

يأتي صدور كتاب الحملة الصليبية على العالم الاسلامي والعالم في ظروف بالغة الدقة والحساسية تمر بها امتنا العربية والاسلامية. فمنذ أكثر من سنتين يحدث شيء ما في المنطقة، البعض اعتبره ثورة ومقدمة للنهوض العربي الشامل، والبعض انتابه الشك والريبة حول حقيقة ما يدور وظلت الصورة العامة لما يجرى ضبابية وغير واضحة بسبب ارتباط هذا الحراك بدول أجنبية معروفة بعدائها لامتنا العربية، هذا بالإضافة إلى وجود حجم هائل من التضليل والتزييف الإعلامي الذي صاحب هذا الحراك ولا يزال، والاهم هو ما انتهت إليه بعض الثورات من نتائج مأساوية في الدول التي قامت بها، وسيظل الواقع الحالي في عالمنا العربي مفتوح على كافة الاحتمالات والسيناريوهات. ولا اخفي سرا بأنني ومنذ البداية لم أكن من المؤيدين أو من المتعاطفين مع ما يدور في المنطقة ليس لأنني معجب أو مؤيد للأنظمة الاستبدادية الحاكمة أو رافض للتغيير، بل كانت معارضتي وتشكيكي لما يدور لها أسباب ومبررات عقلانية تنبع من نظرة شاملة للأمور والقوى التي تتحرك على الأرض والقوى التي تحركها أو تستفيد من حركتها، وما قد تفضي إليه هذه التحركات من شلل كامل في الحياة العامة والخاصة لكثير من الدول العربية وتدمير للاقتصاد وفوضى ودمار، والأخطر من ذلك أنها تتماهى مع مخططات غربية صليبية لها أجندتها الخاصة المعدة مسبقاً، لتقسيم المنطقة وإخضاعها بالكامل خدمة للمشروع الصهيوني.

والكتاب الذي بين ايدينا، بالرغم من أنه لا يشير بصورة مباشرة لما يحدث في المنطقة العربية، الا انه يمكن أن يكون أداة هامة في قراءة ما حدث في الماضي وما يحدث الآن وما يمكن أن يحدث في المستقبل،

حيث أنه يقدم قاعدة معرفية وتاريخية هامه، تعتمد على التركيز على البعد الديني في تحليل وقراءة الاحداث التي مر بها العالم العربي في علاقته بالقوى الغربية الاستعمارية الصليبية (بالذات بريطانيا وأمريكا) في العصر الحديث، والتي انطلقت في عدائها واستهدافها للمنطقة من منطلقات دينية توراتية مستمدة من المذهب البروتستانتي السائد في هذه الدول منذ اربعة قرون والذى جعل اتباعه يضعون مهمة تحقيق النبوءات التوراتية – بإقامة إسرائيل الكبرى وإعادة اليهود إليها وتدمير الأقصى، تمهيدا لقدوم المسيح وخوضه معركة هرمجيدون الهائلة ضد قوى الشر– في مقدمة اولياتهم، حيث يوضح الكتاب كيف كان لهذا الباعث الديني الدور الرئيس في صياغة الفكر الاستعماري الغربي الصليبي تجاه المنطقة العربية ولا يزال. فكان هذا الاستهداف الهائل التي تتعرض له المنطقة من قبل الغرب وبالذات الدول الانجلوسكسونية بريطانيا وامريكا والتي أخذت على عاتقها مهمة تدمير المنطقة وتقسيمها وتطويعها تحقيقا لنبوءات توراتية حاقدة، حيث يوضح الكتاب جذور هذه المحاولات واسبابها الدينية، والمجهودات التي بذلت ولازالت تبدل لتمكين اليهود ودولة اسرائيل من السيطرة الكاملة على المنطقة

لقد اشرنا في هذا الكتاب لما يدور في اروقة المسيحية الصهيونية ورموز المحافظين الجدد، ولمخططات كانت حبر على ورق ولكنها نفذت بحذافيرها على الارض، فقبل غزو العراق وافغانستان اشرنا الى ذلك، كما اشرنا الى محاولا الغرب الصليبي ابتكار عدو بديل بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وهو الاسلام ليوجه كل قواه لمواجهته وتدميره بعد تضخيم قواه، ليخلق مبررا للسطو على المنطقة واستباحتها وقد تحقق ذلك بافتعال احداث 11سبتمبر التي اشرنا إلى أنها صناعة أمريكية وان تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الاسلامية ما هي إلا

أدوات مخابراتية تم تصنيعها وتضخيمها لتحقيق اهداف معينه في المنطقة، وهذا ما حدث ويحدث الان حيث يتم استغلال تدين بعض المسلمين وحرصهم على نصرة دينهم لتحقيق اهداف صليبية لتدمير القوى الاسلامية وتشويه صورة الاسلام. كما اشرنا الى ان مشروع امريكا الصليبي والقوى المسيحية الصهيونية وبعد فراغها من غزو العراق وافغانستان ستتوجه الى ايران ومصر وسوريا وليبيا والجزيرة العربية لتقسيم المنطقة بالكامل واغراقها في الفوضى بصراعات عرقية ودينية وقبلية لتمكين اسرائيل من الاستفراد بالمنطقة وتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة إسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

لقد اشرنا الى كل ذلك في هذا الكتاب وقبل وقوع كثير من الاحداث، واشرنا الى مخططات المحافظون الجدد لتنفيذ الخرافات التوراتية على المنطقة بحذافيرها. ومن هنا فإنّ قراءتنا للأحداث التي تشهدها المنطقة، او ما يسمى بالربيع العربي كانت مختلفة وتضع نصب اعينها الاجندات الخفية للصهيونية المسيحية وصقور المحافظون الجدد. وربما سيرى البعض أن محاولة ربط ما يجرى في منطقتنا من ثورات او ربيع عربي، بأجندات خارجية، سيكون تجنيا وتعسفا بالهروب من الواقع الى نظرية المؤامرة، ولكن هؤلاء يتغافلون عن حقيقة، ان ما يدور في منطقتنا من احداث وفوضى خلاقه لا يمكن تفسيره الا بربطه بما يدور في فكر وذهن قادة المسيحية الصهيونية في الغرب، وان ما تسمى ثورات في منطقتنا لا يمكن فصلها او البحث عن جذورها الا من خلال قراءة متعمقة في فكر من روجوا لفكرة الفوضى الخلاقة والحروب الاستباقية، وتصنيع الثورات، واستخدموا مبررات الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان ومحاربة الارهاب ادوات لتحقيق اهدافهم.

الفوضى الخلاقة وتصنيع الثورات

الفوضى الخلاقة في السياسة هي مصطلح وممارسة اعتمدتها الإدارة الأمريكية لإعادة ترتيب أوراق العالم بالطريقة التي تريدها من خلال تحريك الأمور في كل الاتجاهات وإثارة المشاكل والفتن داخل المجتمعات وما بين البلدان، ليتم خلق وضع جديد يحقق مصالحها عبر الفوضى والعبث، وقد طبقت الإدارة الأميركية السابقة هذه النظرية في العراق وافغانستان، ولكن الثمن كان غالياً دفعته شعوب المنطقة من دمها وقوتها واستقرارها، هذا بالرغم مما بشرت به امريكا من ان العراق سيكون مفتاح التغيير بالمنطقة. وعندما تولت إدارة أوباما الحكم في أمريكا، تبنت نفس أهداف الإدارة السابقة وسعت الى تحقيقها وإن بوسائل مختلفة.

وفي قراءتنا للأحداث الجارية في المنطقة العربية لا يجب ان نستبعد فرضية ان أميركا قررت القيام بعملية تغيير استباقي من خلال احداث تغيير سريع من داخل الأنظمة العربية، قبل أن تأتي رياح التغيير الداخلي بخيرها وشرها، من خلال استخدم امريكا وسائلها المعروفة لتنفيذ ذلك، حقوق الانسان، الحرية، الديمقراطية... الخ القائمة. حيث بدأت امريكا منذ فتره الاتصال بالنخب السياسية العربية المعارضة وقوى المجتمع المدني وخاصةً ممن يمثلون الأجيال الشابة منها، وترافق هذا مع حملة إعلامية عبر وسائل الإعلام الغربية والمحلية، من اجل تسليط الضوء على هذه القضايا وتوحيد جهود هذه النخب باستخدام التقنيات الحديثة للتواصل وتنظيم الاجتماعات من اجل البدء بالتغيير المطلوب.

وفي خطوه متقدمه لم يكن غريبا ان تتبع الدعوات الامريكية للإصلاح في العالم العربي، حدوث اكبر عملية تسريب معلوماتية في التاريخ، من

خلال ما تم نشره على موقع ويكليكس، والتي لم تترك نظاما عربيا الا وشككت به، وهى وان افترضنا صحتها، فإنها كلمة حق اريد بها باطل، لتنفيذ أجندات خارجية. فهم يريدوننا ان نصدق ان قاعدة بيانات اكبر دوله في العالم مباحه للقراصنة وللهواة ليطلعوا عليها بسهوله، فانشغلنا بمتابعة ما ينشر من وثائق فضائحية، بعد أن قامت الجزيرة بالترويج لها بصوره كبيره، وكان من الأجدى أن ندرك أن القراءة الأعمق للسياسة الأميركية سوف نجدها في وثائق رسمية مثبتة ومنشورة منذ سنين حول ما خططه وما يريده المحافظون الجدد منذ تولي السلطة في عهد جورج بوش الابن، وأن أطروحات كبار المسؤولين في إدارته تكشف ما هو أخطر وأهم مما تكشفه الوثائق المنشورة.

ما هو أخطر من وثائق ويكيليكس:

في وثيقتين مهمتين في تاريخ المحافظون الجدد وقعتهما أهم رموز الإدارة الأميركية، خطة حرب إمبراطورية قائمة على خلفية نهب الثروات وتهديم الاستقرار وتلفيق الأسباب. الأولى اسمها "كلين برايك"، وتتحدث عن ما يجب القيام به في الشرق الأوسط، قبل وقوع أحداث 11 أيلول التي لم تكن قد وقعت بعد، حيث طالبت بجعل غزو العراق أولوية بأي ذريعة كانت، وتقول إن السعودية ومصر هدفان للحروب المقبلة بسبب ضعف السيطرة على مستقبل النظامين فيهما، وأن إخراج سوريا من لبنان ومحاصرة مقاومته يحتاجان قرارا دوليا وهذا قبل صدور القرار 1559 بأربع سنوات، وأن إعادة إسرائيل صاحبة اليد العليا في المنطقة يتوقف على النجاح في تحقيق هذه الاهداف.

وفي الوثيقة الثانية واسمها "زعامة القرن الواحد والعشرين"، يبدأ الحديث عن خطر نمو الصين وعودة روسيا إلى الساحة الدولية وصعود

أوروبا الموحدة من جهة، ومن جهة مقابلة توقف رفاه المواطنين الأميركيين. وتفسر الوثيقة لماذا البلاد العربية والإسلامية تجتمع فيها ثلاثة أصول للحرب المقبلة لزعامة أميركا للقرن الجديد، وهي الإسلام والنفط وإسرائيل. فالإسلام لأنه هوية جامعة لأكبر قوة إستراتيجية إذا توحدت طاقات وقدرات شعوبه، والنفط لأنه عامل التحكم الوحيد باقتصادات الدول الكبرى، وإسرائيل لأنها المركز الحيوي لتدعيم الهيمنة في المنطقة. وترى الوثيقة في ختامها أن الحرب يجب أن تجري تحت عنواني نشر الديمقراطية ومكافحة الإرهاب، وأن هذا الجمع يجعل الحلفاء تحت السيطرة والخصوم تحت النار.

وفي أطروحة الدكتوراه التي أعدتها غونداليسا رايس عن الإتحاد السوفياتي وتفككه يمكن استخلاص نتيجتين، الأولى كيف أنه بالمستطاع تصنيع ثورات شعبية بوجه أنظمة حكم قوية من باب تصنيع أحداث قادرة على إنزال الجماهير إلى الشوارع، وجعل الديمقراطية طريقا لتغيير الجغرافيا السياسية، والثانية هي كيف للهويات الكامنة أن تحل محل الهويات السائدة وتفككها مثل ما يفعله كل من الدين والوطنية، وكيف أن التغيير في الجغرافيا السياسية يتوقف على تفعيل الهويات الكامنة على حساب الهويات السائدة، وتصنيع أحداث تخدم هذا الهدف واستثمارها إعلاميا وقانونيا وديبلوماسيا. أما أطروحة الدكتوراه لكارل روف المستشار الأقرب للرئيس بوش في ولايتيه الرئاسيتين، فمحورها دراسة اندلاع الحرب العالمية الأولى وكيف أسهم حدث غامض كاغتيال دوق النمسا في إشعال حرب غيرت وجه العالم وأسقطت الإمبراطورية العثمانية وبررت تعديل خارطة الجغرافيا على مساحة العالم القديم، والخلاصة التي يرسمها روف هي أنه في لحظات انحباس التاريخ يمكن لحدث